

الدرس 11 | شرح المحرر في الحديث | كتاب الجنائز | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى في باب في باب البكاء على الميت والتعزية وغير ذلك. قال رحمه الله تعالى وعن ربيعة ابن سيف -
00:00:00

عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمر قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بامرأة لا تظن ان فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه بين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها من اخرجك من بيتك يا - 00:00:20
قالت فتيت عندي اهل هذا الميت فترحمت اليهم وعزيتهم بميتهم. قال لعلك بلغتي معهم الهدى. قالت ما ان اكون بلغتها وقد سمعتك تذكر بذلك ما تذكر. فقال لها لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك. رواه احمد - 00:00:40
ودبا الناس وهذا لفظه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال ابن عبد الهادي وليس كما قال ان ربيعة لم يخرج له صاحب الصحيحين شيئا. بل هذا حديث منكر وربيعته قال البخاري عنده مناكير. وضعفهن سائي في السنن - 00:01:00

قال الدار قطني صالح اوثقه ابن حبان قال كان يخطي كثيرا فقال ابن الجوزي في الواهيات هذا حديث لا يخرج وضعه عبد الحق وحسنه وقد تابع ربيعة علي شرجي لانه شريك وهو من رجال مسلم. قال رحمه الله تعالى باب في زيارة القبور والسلام والدعاء -
00:01:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن جبارات القبور رواه احمد وابن حبان وابن ماجة. والترمذي وصححه بالحق وحسن ابن قطان وقد روي من حديث حسان وابن عباس وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه -
00:01:40

وسلمنا نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم. ونهيتكم عن النبذ الا في الطائفة اشربوا بالاسقية كلها. ولا تشربوا مسكرا. رواه مسلم. وان يحمد النسائي ونهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد - 00:02:00
ليزور فليزق. ولا تقولوا هجرا. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما - 00:02:20
توعدنا غدا مؤجل وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقاد. رواه مسلم. وعن سليمان ابن رويدا عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول - 00:02:40
السلام عليكم اهل الديار وفي لفظ السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله نسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة - 00:03:00
اذا اقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه احمد والترمذي وهذا لفظه وقال حديث حسن غريب. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20
لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري. وروى احمد والترمذي وعن المغيرة من شعبة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤوا الاحياء وباسناده اختلاف والله الموفق للصواب. نعم - [00:03:40](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى وعن ربيعة بن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن الحولي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن - [00:04:00](#)

يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصر بامرأة لا تظن انه عرفها. فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخرجك من بيتك يا فاطمة؟ قالت اتيت اهلها - [00:04:20](#)

هذا الميت فترحمت اليهم وعزيتهم بميتهم قال علك بلغتي معهم الكدأ. قالت معاذ الله ان اكون قالت معاذ الله ان اكون بلغتها وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر. الحديث. هذا الحديث كما ذكر رواه ابو داود - [00:04:40](#)

والنسائي والبيهقي والحاكم وقد صححه الحاكم كذا ابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح الشيخين ولم يخرجاه ولا شك ان ما قاله الحاكم ليس بصحيح كما قال ابن الهادي كما قال ابن عبد الهادي وليس كما قال - [00:05:00](#)

ان ربيعة ابن سيف المعافر ليس من رجال الصحيح ولم يخرج له اصحاب الصحيح اي لم يخرج له البخاري ولا مسلم وربيعه بن سيف هذا تكلم فيه العلماء وطفه غير واحد. طفه النسائي رحمه الله تعالى - [00:05:20](#)

وقال البخاري فيه عند مناكير وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ كثيرا وقال الدارقطني صالح وقال غيره في حديث مناكير وقد تفرد سيف ابن عمر ربيعة ابن سيف المعافي هذا الخبر - [00:05:40](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان مثل هذا لا يقبل تفرد وقد طفه غير واحد من اهل العلم. طفه عبد الحق الاشبيلي وحسنه ابن القطان لكن الصواب هو تضعيفه. الصواب ان الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر ابن - [00:05:57](#)

الجوز في كتاب العلل متابعة ربيعة ابن سيف من طريق شرحبيل ابن شريك الا ان هذا الاسناد الذي فيه هذه المتابعة اسناد فيه مجاهيل فلا يفرح بهذا الاسناد. فلا يفرح بهذا الاسناد ولا يثبت. اذا الحديث من - [00:06:20](#)

اسناده لا يصح. واما من جهة ما دل عليه الحديث فانه يتكلم عن مسألة زيارة القبور للنساء. زيارة القبور للنساء. وزيارة القبور للنساء جاء فيها احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان ابن عباس وعن ابي هريرة وعن آ - [00:06:42](#)

ذلك عبد الله ابن عمرو حديث ابن عطية ايضا رضي الله تعالى في الباب هذا تدل على ان زيارة النساء للقبور انها لا تجوز. وقد اختلف العلماء في ذلك على اقوال فمنهم من قال ان احاديث النهي منسوخة - [00:07:07](#)

وناسخها قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيت هزات القبور فزوروها قالوا هذا اللفظ العام ينسخ جميع ما سبق وهذا هو قول اهل الرأي والقول الثاني انه يفرق بين المرأة الكبيرة والشابة - [00:07:27](#)

ترخص في الكبيرة ومنع المرأة الشابة لما فيها من الفتنة وهذا مذهب عند المالكية وذهب جماهير جماهير العلماء الى ان المرأة لا يجوز لها زيارة القبور. كما مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:07:46](#)

وقال به الشافعي رحمه الله ودليل من منع من منع من زيارة النساء للقبور قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله دوارات القبور كما سيأتي معنا لعن الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور - [00:08:07](#)

وهو من طريق عمر ابن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة وايضا حديث ابن عباس عن ابي صالح ابن عباس لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - [00:08:25](#)

فقالوا هذه الاحاديث تدل على ان المرأة لا يجوز لها زيارة المقبرة. واحاديث ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا فافادت ام عطية - [00:08:39](#)

ان المرأة نهيت عن اتباع الجنائز. فاذا نهيت عن اتباع الجنائز من باب اولي ان تنهى عن زيارة القبور. واما ما احتج به من قال ان احاديث النهي منسوخة فيقال ان قوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:54](#)

كنت نهيت زالوا فزوروها ان هذا ان هذا اللفظ العام لا يقضي على الخاص فان الخاص يقضي على العام لكن العام لا لا يقضي على الخاص. سواء علمنا ان الخاص قبل العام سواء علمنا ان العام - [00:09:10](#)

قبل الخاص او بعده فان الخاص يبقى على خصوصه والعام يبقى على عمومه فيكون المعنى ان النهي السابق يتعلق بالرجال والنساء
ثم جاء الامر بالرخصة للرجال ان يزوروا القبور لكن النساء - [00:09:27](#)

بقي فيهن حكم خاص وهو قوله لعن الله زائرات القبور لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور نهينا عن اتباع الجنائز فهذه
احاديث خاصة لا يقضي عليها الخبر العام ويكون الجمع بينهما ان النهي العام السابق - [00:09:48](#)

ينسخ النهي العام لكن يبقى منه ما خص النساء فيكون الحكم متعلق بالرجال لا بالنساء لان النبي قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها فهذا يتعلق بمن نهى ثم ما جاء من تخصيص للنساء على وجه الخصوص لانه لم يقل لعن الله زوار القبور وانما قال لعن الله
زائرات القبور - [00:10:07](#)

على زائرات القبور مما يدل عليه شيء انه مخصص بالنساء. فاذا كان كذلك نقول العام يبقى على عمومه والخاص يبقى على
خصوصه. وكما يعلم ان العام لا يقضي على الخاص. لا يقضي على الخاص. بل العام يبقى على عمومي والخاص -
[00:10:32](#)

تبقى على خصوص فيستثنى من العموم الذي فزوروها يستثنى من هذا العموم النساء فلا يجوز لهن على الصحيح زيارة القبور. هذا
من جهة الدليل. ايضا من جهة التعليل فان المرأة لا تحمل - [00:10:52](#)

ولا تدفن وانما حضورها وبقاؤها في المقبرة مدعاة للفتنة ومدعاة للطم والنياحة فان المرأة جبرت على الضعف على
الضعف فلو رأت الاموات ورأت القبور لاصابها من ذلك من الخوف والهلع والجزع ما يعلمه ما يعلم بالمشاهدة. فمثل هذا يدل ايضا
على ان - [00:11:08](#)

مقاصد الشريعة ان المرأة لا تزور المقبرة لما في زيارتها لها من الفتنة بها فهذا هو القول الراجح. اذا ذكر حديث فاطمة رضي الله تعالى
عنها انه قال لو بلغتكم معهم ما رأيت الجنة حتى - [00:11:34](#)

لا يراها جد ابيك مما يدل ان زيارة المرأة للمقبرة انه امر عظيم. لان المراد بالكذا هي المقابر. المراد بالكذا هنا المقابر ففي هذا الحديث
رواه احمد وابو داود والنسائي وقد حسنه بعض العلماء - [00:11:52](#)

يدل على ان المرأة ليس لها زيارة المقابر ولا دخول ولا دخول المقبرة. ثم ذكر حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور رواه احمد وابن حبان وابن ماجه والترمذي وصححه الترمذي وظعفه عبد الحق وحسن بن القطان وقد روى ابن -
[00:12:09](#)

حساب لثابت وابن عباس رضي الله تعالى عنه. حديث آبي هريرة جاء من طريق ابي عوانة. عن عمر ابن ابي سلمة ابن عبد الوهاب
ابن عوف عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن انهن ان سبق قال لعن الله زائرا - [00:12:29](#)

لعن الله زائرات القبور وفي لفظ زوارات القبور وهذا الاسناد اعلاه بعضهم برواية عمر ابي سلمة فقال انه متكلم فيه. والصحيح ان عمر
بن ابي سلمة رحمه الله تعالى لا بأس بحديث ما لم يخالف - [00:12:49](#)

فاما تضعيف مطلقا فليس بصحيح. فقد جاء عن ابن معين انه قال ضعيف فقال احمد ليس به بأس وقال مرة روى عن زهير احاديث
بواطيل كانه سمع من صدقة ابن عبد الله الدقيق فغلط فقلها عن زهير - [00:13:08](#)

اي اه ان عمرو بن سلمة يضعف فيما رواه عن زهير وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابوحاتم عندي صالح الحديث اذا هناك من
يضعفه وهناك من يحسن حاله. ويكون اضعف حديثه ما رواه ما روى عن زهير - [00:13:27](#)

ما روى عن زهير يكون هو اضعف حديثه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في فتاويه على هذا الحديث قال عن ابن سلمة
عدا طالب العلماء كما جرح يقول عدله طائفة من العلماء كما جرحوا اخرون - [00:13:49](#)

وقد قال فيه بالعجل ليس به بأس وكذلك قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقال ايضا وقال يحيى ابن عيين كذلك ليس به بأس
وابن معين وابو حاتم من اصعب الناس تزكية. اما قول من قال تركه شعبة فمعناه لم لم يروي عنه كما قال احمد ابن حنبل لم يسمع
من عمر ابن ابي سلمة - [00:14:08](#)

وشعب يحيى بن سعيد القطان المهدي ومالك نحن قد كانوا يتركون الحديث عن اناس لنوع شبهة بلغتهم بلغتهم لا توجب رد اخبارهم فهم اذا روى عن شخص كانت رؤيته تعديلا له واما ترك الرواية عنه فلا يكون ذلك قدحا - [00:14:30](#)

فيه وانما يكون لشبهة لا توجب الجرح. وهذا معروف في غير واحد قد خرج له في الصحيح وكذا قول من قال ليس بقول الحديث عبارة لينة تقتضي انه ربما كان في حفظه بعض التغير ويريد هذا كلام شيخ الاسلام ويريد بهذا ان الحديث اسناده جيد وان من الاحاديث التي تقبل - [00:14:46](#)

فكان اقوى اقوى اقل احوال ان يكون من الحسن فقال الوجه الثالث ان يقال القدر من وجهين مختلفين احدا ابن عباس والآخر عن ابي هريرة ورجال هذا ليس رجال هذا مما يدل عليه شيء على ان الحديث محفوظ - [00:15:06](#)

ان حديث ابي هريرة اسناده لا بأس به. وحديث ابن عباس ايضا اسناده لا بأس به فيتقوى الحديثان ببعضهما. فيكون حجة مما يدل على تقوية الخبر لان حديث ابن عباس اسناده وطريقه غير طريق واسناد - [00:15:20](#)

وغيره طريق اسناد ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فحديث ابن عباس جاء من طريق محمد جحادة عن ابي صالح مولع ام سلمة عن ابن عباس قال قال لعن الله وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - [00:15:37](#)

فمرأت شيخ الاسلام ان الحي تقوى بهذا الطريق الآخر. وابو صالح قيل اسمه ميزان وقيل نهران فابن حبان جزم ان الصحيح ان اسم مصالح ميزان وقال الحافظ ولم يذكر مجزي ميزان هذا مبني على ان ابا صالح مذكور حيث هو مولى امي هاني - [00:15:53](#)

كما صرح بذاك الاطراف وايدها ان علي بن مسلم الطوسي روى هذا الحديث عن شعيب عن محمد بن جحاد سمعت ابا صالح مولى امي هاني فذكر الحديث لعن الله وسلم زائرات - [00:16:14](#)

القبور وجزى بان المولى هنا هو ابو صالح ومولى ام هاني فهذا لاجلها ضعف الخبر والجمهور على ان ابا صالح مولى مضعف فقال ابن حبان ابو صالح وهو في الحديث اسمه ميزان وليس هو مولى امها لكن الذي عليه الجمهور ان ابا صالح هذا ومولى امي هاني - [00:16:24](#)

رضي الله تعالى عنها يقال هو انه ما دام قد ترك حديثه ابن مهدي وقال ابو حاتم يكتب حديث ولا يحتج به. وقال ابن معين ليس به بأس. وقال النسائي ليس بثقة وضعفه عبد - [00:16:49](#)

حق وقد حسن الترمذي حديثه هذا رحمه الله تعالى فعلى هذا يقال الحديث حسن وقد قوى شيخ الاسلام حديث ابي صالح هذا قواه في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى حتى قال اما ابو صالح فقد قال حمسين القطان لم ارى احدا من اصحابنا ترك ابا صالح مولى امي هاني - [00:17:06](#)

وما سمعت احدا من الناس يقول فيه شيئا ولم يترك شعبة ولا زائدة فهذه رواية شعبة عنه تعديلا له كما عرف من عائشة وترك ابن مهدي له وترك ابن المهدي له لا يعارض ذلك فقد روى عنه يحيى فقد روى عنه شعبة ابن الحجاج وتركه ابن مهدي - [00:17:28](#)

ويحيى بن سعيد يقول شيخ الاسلام اعلم بالرجال من ابن مهدي واما قول ابي حاتم يكتب حديثه ولا يحتج فابو حاتم يقول مثل هذا كثيرا في رجال الصحيحين. وذلك النشاط والتعديل صعب - [00:17:45](#)

والحجة في الاصطلاح ليس والحجة في جمهور اهل العلم. اذا شيخ الاسلام ايضا يقوي حديث ابي صالح هذا ويحتج به. ويرى ان الحديث صحيح ان الحديث مع هريرة يدل على ان المرأة لا يجوز لها ان تزور القبور. وجاء ايضا من طريق سفيان عن عبدالله بن عثمان بن خثيم - [00:17:57](#)

عن عبد الرحمن بن فهمان عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه انه قال لعصم زائرات القبور وهذا الاسناد فيه عبدالله بن عثمان بن خثيم اوثنى فيه - [00:18:18](#)

وهو لا بأس به قال الذين فيه لا نعرفه وذكر ابن حبان في الثقات وثقه العجل وقال الحافظ مقبول فقال الذهب الثقة واما عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فهو من تابعي اهل المدينة كان شاعرا قليل الحديث قال ذلك ابن سعد وذكر ابن حبان في الثقات فيكون الحديث ايضا اسناده - [00:18:31](#)

اسناده جيد فان عبدالرحمن بن حسان لا بأس به وقد رواه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وعبد الله بن عثمان بن خثيم ايضا لا بأس لا بأس به. فيتقوى الخبر هذا - [00:18:48](#)

مع خبر ابي هريرة ابن عباس ويقويهما ايضا حديث ابن عطية كنا نهينا عن زيارة نهين على اتباع الجنائز ولم يعزم ولم يعزم علينا فلن ابن حسان عبدالرحمن ذكره ابن منده في الصحابة فقال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

وذكره الجعاني في الصحابة وابن فتحون ايضا في الصحابة والصحيح انه ليس بصحابي لكنه لقي ابيه وسمع منه والله اعلم. قال بعد ذلك اذا القول الراجح في مسألة زيارة النساء ان - [00:19:25](#)

انه لا يجوز للمرأة ان تزور القبور. اما ما احتجوا به ان عائشة رضي الله تعالى عنها زارت قبر اخيها فان عائشة عللت ذلك بقولها ان لو شهدته ما زرت. فعللت ذلك انها لم تشهد موته فاحبت ان تذهب الى قبره وابن عبد الرحمن ايضا عندما توفي لم - [00:19:38](#)

لم يدفن في مقبرة عامة وانما دفن في الطريق بين مكة والمدينة دفن هناك فمرت على قبره وقصدته وايضا ليس في بيع حجة واما حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها قالت يا رسول الله قال قولي السلام عليكم يا اهل الديار - [00:19:59](#)

من المؤمنين والمسلمين التي روته عائشة رضي الله تعالى في زيارة القبور لا يدل ايضا ان في ذلك رخصة للنساء بزات القبور لكن يقال ان عائشة مبلغا فتبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقال عند زيارة القبور او يقال ان المرأة اذا مرت بالمقابر - [00:20:17](#)

من خارج المقبرة انه لا بأس ان تدعو بهذا الدعاء فتقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين نسأل الله لنا ولكم العافية الا ان شاء الله بكم لاحقون. ثم ذكر حديث بريدة الذي فيه كنت آآ عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:34](#)

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا. ولاحمد والنسائي ونهيتكم عن زيارة القبور فمن - [00:20:54](#)

اراد ان يزور فليزر ولا تقولوا هجرا حديث بريدة هذا رواه مسلم في صحيح طريق محارم الجثار عن عبدالله بن بريدة عن ابيه. وايضا جاء من طريق علقم المرفد عن - [00:21:10](#)

سليمان بريدة عن ابيه مرفوعا وزاد الترمذي فقد اذن محمد فقد اذن لمحمد صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكركم الاخرة فهذا الحديث يدل على ان الرجال كانوا ينهاون عن زيارة القبور - [00:21:25](#)

والنساء ايضا ثم جاءت الرخصة في حق الرجال وبقي الحكم في حق النساء على الامر السابق. لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور ولعن الله زائرات القبور النساء خصن بهذا الحديث. ولم يأت اللعن ولم ياتي اللعن في حق الرجال. لم ياتي اللعن في حق الرجال ولم ياتي فيه انهم لو - [00:21:45](#)

بلغوا الكدأ لم يدخلوا الجنة وانما جاء هذا في حديث النساء. وكما قالت ام عطية نهينا عن اتباع الجائز. لكن قول كنت نهيت عن زيارة القبور هذا عام للرجال والنساء. فلما جاءت الرخصة خص يعني نسخت النهي العام - [00:22:10](#)

وبقي النهي الخاص على خصوصه. والنهي العام لا يقضي على النهي الخاص بل يجمع بينهما ان ما عدا النساء يجوز له الزيارة واما النساء فهن على النهي السابق وهو لعنهن اذا زرن القبور. قال - [00:22:27](#)

بعض العلماء ان النهي متعلق بكثرة الزيارة اما مرة او مرتين فليس فيه بأس لكن الصحيح ان قوله زوران وزائرات ليس البعد عن التكرار بل لو مرة واحدة لا يجوز. اجاز بعض الفقهاء زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للنساء خاصة. والصحيح - [00:22:43](#)

الصحيح ان قبر النبي لا يمكن ان يزار وانما الذي يزار هو حجرته فلا يستطيع احد ان يدخل داخل الحجرة ويזור قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس - [00:23:03](#)

تعبد المرأة الى الحجرة وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من خارج الحجرة بل لو سلمت عليه من كل مكان بلغ سلامها ودعاءه وصلاتها النبي صلى الله عليه وسلم قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:23:13](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها كلما كان ليلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل للبيوع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين - [00:23:29](#)

واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد الحديث رواه مسلم في صحيحه من طريق اسماعيل ابن جعفر عن شريك ابن عن شريك ابن ابي نمر عن عطاء ابن يسار عن عائشة رضي الله تعالى - [00:23:43](#)

انا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في في كل ليلة من ليالي عائشة يخرج اخر الليل الى المقبرة فيقف على القبور ويسلم عليهم ويقول السلام عليكم يسلم عليهم بقوله السلام عليكم دار قوم مؤمنين - [00:24:03](#)

اتاكم ما توعدون اي الذي هو الموت اتاكم ما توعدون به وهو الموت وغدا مؤجلون اي انكم تنتظرون البعث والنشور. وان ان شاء الله بكم لاحقون. وقد استدلل بهذا الحديث على ان الاستثناء - [00:24:23](#)

يجوز ايضا فيه في الامر المتحقق الذي لا محالة. لان الموت لا مفر منه لاحد. فكل نفس ذائقة الموت ومع ذا قال وان ان شاء الله بكم لاحقون. والمشيئة هنا بمعنى التحقيق وليس التعليق ومن باب التبرك يقال ذلك. اللهم اغفر لاهل بقيع - [00:24:39](#)

الغرقد فاذا مر المسلم على القبور واتى المقبرة فانه يقول هذا الدعاء يقول هذا الدعاء ايضا السلام عليكم دار قوم مؤمنين. واما ما اقله ما جاء بحيث ابي تميم الجيشان انه قال تحية الموتى عليكم السلام نقول ليس بصحيح بل يسلم على الموتى كما يسلم على الاحياء السلام - [00:24:59](#)

وان قال عليكم السلام اجعل الموتى فلا بأس ايضا لكن الموت كالاخياء يسلم عليهم كما يسلم على الاحياء. السلام عليكم دار قوم مؤمنين وجاء في الحديث ان ان عليكم السلام تحية الموتى - [00:25:19](#)

اذا يقول هذا الدعاء عند مروره عند دخوله المقبرة فكان بيدخل يخرج الى البقيع فاذا دخل البقيع قال هذا الدعاء وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اذا خرجوا الى المقابر - [00:25:36](#)

فكان القائم يقول السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية ايضا هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه من طريق علقمة ابن مرثد عن سليمان بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من مقبره يقول - [00:25:53](#)

السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. هنا قال من المؤمنين والمسلمين لان منهم من هو مؤمن معه الايمان المطلق ومنهم من هو مسلم مع مطلق الايمان وهذا يدل عليه شيء على التفريق بين الايمان والاسلام وانه ليس كل مؤمن ليس كل - [00:26:17](#)

ليس كل مسلم مؤمن وان كان كل مسلم الا ان هناك فرق بين المؤمن والمسلم فالمؤمن الذي حقق الايمان المطلق والمسلم الذي تحقق مطلق الايمان وقع في بعض الذنوب والكبائر. ومع ذلك الاموات على هذه الصورة وعلى هذه الشية وعلى هذه الصفة فمنهم من فمهم من كان - [00:26:37](#)

للايمان الكامل ومنهم من ارتكب كثيرا من الذنوب والمعاصي فبقي في دائرة الاسلام قال اسأل الله لنا ولكم العافية. بينما في الحديث الاول قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. اي هذه الدار لا يدفن فيها الا - [00:26:57](#)

المؤمن وفيه دليل على ان الكافر لا يدفن مع المسلمين لكي لا يتأذى به اهل الايمان والاسلام وانما يدفن في غير مقام المسلمين فقول السلام على السلام عليكم دار قوم مؤمنين اي السلام على من سكن هذه الدار من المؤمنين. ويطلق هنا المؤمنين ويراد بهم ايضا - [00:27:15](#)

من معه مطلق الايمان ومنه ومن معه الايمان المطلق وذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه الذي تفرد به الترمذي من قوله قال بقبور المدينة مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا - [00:27:35](#)

ونحن بالاثار رواه احمد والترمذي. وهذا لفظه. رواه الترمذي من حديث ابي كريب عن محمد ابن الصلت عن ابي كدينة قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال مر رسولا بقبور المدينة فاقبل عليه هنا يستدل بهذا الخبر ان من مر على المقبرة ولم - [00:27:58](#)

وعلى سور المقبرة ولم يرى القبور قد يستدل به انه يسلم عليهم. لكن الحديث هنا قال مر بقبور المدينة معنى انه رأى القبور ومر

وبجانب القبور فاذا رأى القبور سلم على الاموات سلم على الاموات وسلامه عليهم بمعنى انهم يسمعون ذلك - [00:28:21](#)
يبلغونه يبلغون ذلك السلام فقال السلام عليكم ايها السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر وهذا الاسناد
فيه فيه قابوس ابي ظبيان قد تكلم فيه ابن مهدي وطفه الاحمد وابن معين والنسائي وطفه الائمة فهو حديث ضعيف لهذا لكن
يغني عنه الذي - [00:28:41](#)

يغني عنه الذي قبله وهو حديث بريدة ابن حصيب وحديث ايضا آبي هريرة حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهناك احاديث
اخرى تدل على ان من زار القبور انه يدعو لهم بهذا الدعاء - [00:29:07](#)
قال بعد ذلك وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا
وافضوا الى ما قدموا. وروى احمد والترمذي عن المغيرة ابن شعبة - [00:29:23](#)

قال يا قاسم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء. حديث ابي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها رواه البخاري في صحيح من طريق
الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا الحديث تكلم فيه بعض العلماء وعله بعله - [00:29:38](#)
ان مجاهد لم يسمع من عائشة وقد ذهب الى عدم السماع الذين جزوا بعدم سماعه يحيى ابن معين وابو حاتم وابو حاتم الرازي
ويحيى بن سعيد القطان وشعب بن الحجاج قالوا بان مجاهد لم يسمع من عائشة - [00:29:56](#)

وخالفهم في ذلك ابن المدين والبخاري فاثبت سماعه من عائشة رضي الله تعالى عنهم فقد نص المدين انه لقي عائشة وسمع منها وقد
اخرج البخاري احاديث له فيها تصريحه بالسمع - [00:30:12](#)
قد ذكر قال العلاء في تحصيله وقد صرح في غير حديث بسماعه منها اذا الحديث عائشة صحيح وقد سمع مجاهد من عائشة رضي
الله تعالى عنها. اما حديث المغيرة لا تسبوا الاحياء - [00:30:31](#)

لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء فهذا الحديث جاء من طريق سفيان الثوري عن زياد ابن علاقة انه سمع المغيث يقول ذلك
والحديث وقع فيه اختلاف فقد رواه عبدالرحمن قال حد ان سفيان عن زياد بن علاق قال سمعت رجلا عند المغيرة ابن شعبة اذا -
[00:30:50](#)

رواه ابو داود رواه ابو داود الحفري رواه ابو داود الحفري عن سفيان عن زياد ابن علاقة انه سمع المغيرة ففيه انه سمع المغيرة
ورواه ورواه ابن مهدي عن سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت رجلا عند المغيرة ابن يقول - [00:31:14](#)
قال رسول الله لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء وهذا علة قال الترمذي واختلف اصحاب سفيان في هذا الحديث فرواه بعض مثل
رواة الحفر ورواه بعض سفيان عن زياد بن يققع قال سمعت رجلا يحدث عند المغير ابن شعبة - [00:31:39](#)

فهذا الخلاف هو الذي لاجل قال ابن عبد الهادي وفي اسناده اختلافه. لكن ابو داود الحفري وهو من وهو من العباد من الصالحين انه
قيل اعبد اهل زمانه رحمه الله تعالى وهو من الثقات قد تابخوا على ذلك ايضا وكيع ابن الجراح عن سفيان به - [00:31:55](#)
واما ابن مهدي كذلك ايضا رواه ابو نعيم عن سفيان به وخالفهم ابن مهدي ولا شك ان ابن مهدي من اوثق الناس في سفيان لكن حيث
انه روي من طريق وكيع ومن طريق ابي نعيم ومن طريق ابي داود - [00:32:13](#)

على انه سمع ذلك المغيرة فيبقى ان هذه ان الرواية الاكثر اقوى. ويبقى ان قول ابن مهدي عن رجل سمعه اما ان يقال سمعت رجل
المغيرة يقول ذلك ويكون المغيرة ايضا قال مثل ذلك يكون الحديث من طريقه صحيح يعني من طريق المهدي صحيح ومن طريق -
[00:32:29](#)

وكيع ابي نعيم وابي داود صحيح ايضا الذي يعيننا هنا حكم سب الاموات اولاً سب الاموات بلا مصلحة لا يجوز. اذا لم يكن هناك
مصلحة ينتفع بها السامع ويحصل بها فائدة لمن يسمع ذلك السب - [00:32:50](#)
اذا لم يحصل فائدة ولا منفعة فان سبهم لا يجوز والاموات اما ان يكون مسلماً واما ان يكون كافراً فان كان مسلماً فالاصل في سبه انه
محرم الا ان يكون مبتدعاً - [00:33:07](#)

اشتهر بدعته او فاجرا وفاسقا اشتهر بفسقه وفجوره فاذا ذكر بما كان عليه من السوء والضال الذي كان يظهره حتى يحذر الناس

وحتى يجتنب الناس حاله اي لمصلحة فلا بأس بذلك لا - [00:33:22](#)

بأسى بذلك اما اذا كان ليس فيه مصلحة ولو كان على ذنب ومعصية ولا ولا مصلحة في ذكر ذاك فانه لا يجوز ان يسب الميت لانه افضى الى ما قدم. اما الكافر - [00:33:38](#)

ايضا فالاصل ان الكافر لا حرمة له الا ان يتأذى بذلك مسلم. الا يتأذى بذلك مسلم فاذا كان سب الكبد تأذى به المسلم فانه لمراعاة المسلم لا يسب الكافر لمراعاة المسلم لا يسب الكافر بمعنى لو كان الكافر - [00:33:52](#)

الذي مات ابنه مسلم واولاده مسلمون. فلا نسب عند اولاده حتى لا يتأذى بذلك الاحياء. لكن اذا كان هذا الكافر ممن يحارب الله ورسوله وهو من اعداء الله ورسوله فمراعاة لابنه انا لا نسبه امامه لكن نسبه من - [00:34:09](#)

ولا حرج في ذلك. وقد جاء في الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فاثني عليها خيرا فقال وجبت وامر عليه بجانب اثني عليه الشر فقال وجبت ايضا مما يدل على ان ذكر الميت بالسوء اذا كان فيه مصلحة انه لا بأس به - [00:34:29](#)

خاصة اذا كان الميت اذا كان ممن يشتهي بدعة والمنكر الذي يتأثر به الاحياء. مثلا مات انسان وكان على بدعة وضلالة والعوام يحسن به الظن ويرى انه من من الاخيار الصالحاء فلا بد ان ينسب على انه كان على ضلالة وعلى فساد معتقد حتى يحذر الناس - [00:34:50](#)

حتى يحذر الناس. اما اذا كان فاسدا في نفسه وليس في ذلك ضرر على خلق على الخلق. اه ان يخلو بنفسه بذنوب ومعاصي. فمثل هذا لا يسب لانه ليس في سبي وليس في ذكره اي مصلحة. والنبي يقول لا تسبوا الاموات فانهم افضل ما قدموا. اي اذا لم يترتب - [00:35:13](#)

ذلك مصلحة للاحياء ان الانسان يشغل نفسه بما ينفعه. والله تعالى اعلم. واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد هذي ذكر رواه احمد حديث المغيرة واقبل علي الضعيفة ضعيف عزاء ابن عبد الهادي للامام احمد - [00:35:33](#)

رقم الحديث في قربنا لا هذا الحديث رواه احمد ابن لكن الصحيح تفرد به الترمذي قلنا وفرد به الترمذي ولم يروه احمد فقله رواه احمد هذا خطأ. الحديث لم يرو من اصحابه اكتب ستة - [00:36:11](#)

الا الامام الترمذي وهو حديث منكر لتفرد قاموس ابن ظبيان عن ابي عن ابن عباس بهذا الخبر الحديث فيه قابوس واما ذكر احمد في قول في قول آابن عبد الهادي - [00:36:32](#)

فليس بصحيح فقد رواه التلو تفرد به اي لم لم يروه غير الترمذي من اصحاب الكتب الستة. نعم. الحديث الذي يليه. حديث حسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسوس الاموات. نعم. اكرم الحق هنا انه - [00:36:47](#)

ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى ركز من حديثين ومرتب من حديثين حديث رفض البخاري عندك ذكره؟ لفظ البخاري البخاري قال ان احسن اليك لم يخرج المصنف هذا الحديث من حديثه في الحديث الاول الى - [00:37:05](#)

فانها واردة من حديث مغيث. ليس هو حديث المغيظة. وليس من حديث عائشة. نعم. وقد اورده المجزي بتقوية الاشراف. ضمن اطراف الحديث يا عائشة المؤمنين واعجبك الى البخاري والنسائي فقط مما يؤكد انه اللفظ احياء ليست في - [00:37:33](#)

والحديث الاول اخرجه البخاري. كم رقم الحديث عندك كتاب الجنائز مئتين وثمانية وخمسين سنة بخاري؟ اي نعم. هذا الحين البخاري. وش الاشكال عندك البخاري الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين الف وثلاث مئة - [00:37:50](#)

الف وثلاث مئة؟ ثلاثة وتسعين لفظ البهاء البخاري لا تسبوا الاموات فانهم قد افضل ما قدموه ايه نسخة لا نسخة نسخة متى هذا؟ نسختين كما ذكرت لنا ها شوية البخاري - [00:38:14](#)

الى ما قدموا هذا لفظ البخاري افضل ما قدمه البخاري حديث المغيرة فيه فتؤذوا فتؤذوا الاحياء. هاي المغيرة عندك نسخة كانت الظاهر فيها اشكال؟ فيها اشكال. شو النسخة اللي عندك؟ ايش قال؟ جمعت حديثين ركبوا حديثين في حديثهم. لك وقت لك

بنسخة؟ لا تسبوا الاموات لانهم اقوى - [00:38:51](#)

في هذا الحديث ركب الحديث هو حديثين عندي لا اني ذكر حديث البخاري قال وقد جعل المغيرة بلفظ فتؤذوا الاحياء واضح؟
فالاشكال اللي عندك ليس عندنا عند الصورة قال رواه احمد والترمذي عن المغيرة قال وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء. هذا
لفظ المغيظة واضح؟ النسخة اللي عندنا ليس فيها اشكال - 00:39:13
ولفظ البخاري لا يسمى فانهم قد فانه افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري من طريق الامش عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
لا اشكال فيه - 00:39:41